

المحاضرة الثانية: المخدرات في الجزائر

رغم أن ظاهرة المخدرات لها جذورها في المجتمع الجزائري أثناء الإحتلال الفرنسي وقبلها إلا أنه لا يوجد بين أيدينا ما يثبت ذلك سوى الرواية التي كتبها الرحالة "هايزيش فون مالطانطا" حياة الجزائريين في عهد الإستعمار الفرنسي حيث تطور في رواية. مدخن الحشيش في الجزائر إلى طبيعة تعاطي الحشيش خلل هذه الفترة.

كانت من دراسة سياسة الإستعمار هي ترويج ونشر السموم بين فئات المجتمع الجزائري والحد من المقاومة والكفاح المسلح ضد الإستعمار الغاشم التي أدت إلى تخريب الوطن وتفقير أهله وتهميشهم واستنزاف خيراته تم فترة الإستقلال وماورثته الجزائر من تخلف والجهل مخطط من طرف الإستعمار جعلها تنطلق في تنمية مختلفة في جميع القطاعات الحيوية بدون إطارات وكفاءات وهذا مازاد من المشاكل المتراكمة لعدد السكان التعليم، التكوين، الترفيه، ملء الفراغ وقد هيئ عدم تلبية هذه الإحتياجات إلى ظهور مشاكل وإنحراف خاصة بين المراهقين والشباب بإعتبار هذه الفئة أكثر عرضة للمشاكل.

في 1975: تم حجز 3 أطنان من المخدرات السامة وهي (القنب الهندي وتم توقيف عدة أجانب قامو بالعملية هذا كله ما جعل السلطات والمسؤولين يكتفون جهودهم لإتخاذ إجراءات للحد من هذه الآفة، وفي هذه السنة تم اصدار أول قانون لمحاربة المخدرات وهو الأمر رقم 0975 مؤرخ في 6 صفر 1695 هـ الموافق ل17 فبراير 1975م

وفي سنة 1989: سجلت عملية ثانية تمثلت في حجز 2 أطنان من القنب الهندي وتم إيقاف حوالي 2500 شخص في نفس السنة ومن هذه أصبحت ظاهرة المخدرات تعرف تطورا من سنة إلى أخرى وهذا يعود أساسا إلى الظروف التي شهدتها الجزائر خلال الفترة المسماة بالعشرية السوداء من إرهاب وعنف ومشاكل سياسية اقتصادية عسكرية

- فالكميات المحجوزة تزداد خاصة في السنوات الأخيرة فقد أصبحنا نقرأ ونرى في جميع وسائل الإعلام عن حجز الأطنان خاصة في الجهة الغربية والجنوبية والتي لها حدود مع المغرب ومع هذا التزايد الخطير بإنتشار المخدرات قامت الدولة بإنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بمقتضى المرسوم

(97)2002 بتاريخ 9 جوان 1997 وتم تنصيبه رسميا في بداية شهر أكتوبر 2002.

ومن أهم وأبرز المهام الموطاة لهذا الديوان:

_إعداد برامج للوقاية من المخدرات ومكافحتها وشرح الإجراءات والسياسات ووضع بحوث اللازمة بغية الإحاطة بهذه الآفة الخطيرة بالإضافة إلى تمثيل الجزائر في الهيئات الدولية منها منظمة الصحة العالمية التي تعمل على مكافحة المخدرات عالميا يشرف عليها مجموعة من الاختصاصيين من جميع التخصصات والدول.

تصنيف المخدرات وطرق تعاطيها:

1.المخدرات الطبيعية: هي مجموعة من النباتات الموجودة في الطبيعة تحتوي على مواد مخدرة سواء نباتات تنبت دون زراعة أو تمت زراعتها.

أ. الحشيش(القنب الهندي الماريحوان):

القنب الهندي هو نبات تنمو فطري أو تتم زراعته يسمى بالبهانج في الهند والمايو في الصين والماريخوانة في (الو. م. أ) ويسمى الحشيش عند العرب معناه العشب. ولعل كلمة الحشيش مشتقة من كلمة شيش ومعناه الفرح وذلك نسبة إلى تأثيره المفرح على المدمن. ومن أهم التسميات في الجزائر.(الحشيش،الزطلة،الكيف، الشيرة)

نبات القنب الهندي: كان معروف من القدم فالصينيون قديما استخدم أليافه لنتاج الأقمشة كما استعملوه في أغراض التخدير في العملية الجراحية. استخدمت بذوره في صناعة الزيوت الذهبية، الزبور، الصابون بعد عطرها. مبيذات حشرية.

كما أن السكان الأصليين لجنوب إفريقيا كانوا يستعملون الحشيش كمخدر لتخفيف الألم عند المرأة الحامل أو في الولادة. كما أستخدم كدواء في الهند... أما في الوقت الحالي يستخدم في الطب يكاد الطب يستغني عنه نهائيا وعلى الأخص في الألام العصبية.

طرق تعاطيه: تقطيعه في شكل قطع صغيرة ويتم خلطه مع التبغ.

_القنب الهندي في الجزائر هو أكثر المخدرات رواجاً لأنه رخيص الثمن، والمغرب أكثر دولة منتجة له.

آثاره: تظهر بعد مدة من تناوله وتدوم ساعة إلى ساعات تحسسه بالراحة والإسترخاء وتسبب له اضطرابات مثل أوهام، خيالات، كثرة الضحك الصاخب. الشعور بالغبطة، اضطرابات الذاكرة، التهاب في قرنية العين، جفاف الحلق، إتهاب الجهاز التنفسي. يؤدي إلى السرطان.

ب. العفيون (الخشخاش): هو عصارة لزجة مستخرجة من ثمار الخشخاش بعد تشريط جذرانها الخضراء قبل موتها وهذا العصير الأبيض مجفف ليصبح مادة كريهة الرائحة. هو نبات صالح للزراعة في بقاع العالم أشهر البلدان التي تستعمله هي أفغانستان، باكستان، إيران، تركيا، مكسيك، أرجنتين، طوكيا، وبعض الدول حرمت زراعته: استعمل لأغراض طبية أستعمل في العلاج أما التعاطي الغير طبي بلع وتدخين.

ج_ الكات (القات): هو نوع من الأشجار دائمة الخضرة تنمو في المناطق الحارة والمعتدلة يتم تعاطي القات بمضغ الأوراق مضغا صغيرا مع استحلابها من وقت إلى آخر ويتم تعاطيه في جلسات مغلقة ولمتعاطيه يشعر بالسعادة، والراحة، احساسا زائفا.

الكوكا: مادة بيضاء تستخرج من أوراق الكوكا. بالإضافة إلى الهند يتم تحضيره في وضعه إلى الماء ويضاف إليه النفط أو أحد مشتقاته الكيروسيين ثم نحرك حتى يصبح عجينة لينة طرق تعاطيه. استنشاقا المسحوق، حقن الوريد يتم امتصاصه بعد عملية الإستحلاب.